Thi Qar Arts Journal
VOL4 NO 46 JUNE. 2024

Dialogue and its functions in pre-Islamic poetry

Dr. Maryam Hekmat Nia
M.hekmatnia@qom.ac.ir
Hussein Tatbard. Firouzjai
h.taktabar@qom.ac.ir
Zainab Kazem Attia
Rosealrekabi670@gmail.com
https://orcid.org/0009-0006-9311-3080
https://doi.org/10.32792/tqartj.v4i46.620
Department of Arabic Language and Literature University of Qom

Received 27/4/2024, Accepted 28/5/2024 , Published 30/6/2024

Abstract:

Dialogue in literature is a written or spoken exchange between two or more characters. It is a form of communication that allows characters to express their needs, desires, inclinations, attitudes, and problems. Dialogue has been known since ancient times as a necessity for human interaction. It was used in pre-Islamic poetry, giving poetic texts artistic value. In this article, we aim to shed light on dialogue in pre-Islamic poetry through an analytical critical approach.

Dialogue in Pre-Islamic Poetry: Dialogue was prevalent in pre-Islamic poetry, often used to express sorrow, grief, and emotions by various poets. Notable examples include:

- Imru' al-Qais in his dialogues with his beloveds, Salma and Layla.
- Zuhayr ibn Abi Sulma in his dialogue with Umm Awfa.
- Amr ibn Kulthum, Tarafa ibn al-Abd, and Al-Harith ibn Hilliza al-Yashkuri in their dialogues with their tribes.

Different types of dialogue appeared, such as:

- Monologic Dialogue: A conversation with oneself.
- Self-Dialogue: Reflecting internal thoughts.
- Supplicatory Dialogue: Addressing a higher power or oneself.
- Dialogue with Others: Interacting with other characters.

The purposes of these dialogues varied, including expressing love for the beloved, longing for the homeland, or raising awareness among people. The dialogues were characterized by pride in the poetry of Amr ibn Kulthum, sorrow in the poetry of Tarafa ibn al-Abd, and wisdom in the poetry of Al-Harith ibn Hilliza.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL4 NO 46 JUNE. 2024
Keywords: Dialogue, Pre-Islamic Poetry, Monologue, Self-Dialogue, Dialogue with Others, Purposes of Dialogue.

الحوار ووظائفه في الشعر الجاهلي

الدكتورة مريم حكمت نيا
استاذ مشارک ، قسم اللغة العربية وآدابها / جامعة قم
حسين تكتبارد. فيروزجائى
استاذ مشارک ، قسم اللغة العربية وآدابها/ جامعة قم
طالبة الدكتواه:
زينب كاظم عطية
قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة قم

المستخلص :

الحوار في الأدب هو تبادل مكتوب أو منطوق منمق بين شخصين أو أكثر. إنه شكل من أشكال التواصل بين الشخصيات. يعد الحوار من أهم أشكال التعبير التي يتبعها الانسان للتعبير عن حاجاته ورغباته ، وميوله ، ومواقفه ومشكلاته وطريقه الى تصريف كل شؤون حياته، وقد عرف منذ أقدم العصور باعتباره ضرورة التواصل بين الناس واستعمل الحوار فى الشعر الجاهلى ومنح النصوص الشعرية قيمة فنية لذا نسعى فى هذه المقالة عبر المنهج النقدي التحليلى لتلسيط الضوء على الحوار فى الشعر الجاهلى.

برز الحوار بكثرة فى الشعر الجاهلى وذلک لبثّ الحزن والأسى والمشاعر لدى مختلف الشعراء ابرزهم امروالقيس الكندى فى حواره مع حبيبتيه سلمى وليلى وزهير بن ابى سلمى فى حوار ام أوفى وعمرو بن كلثوم وطرفة بن العبد والحارث بن حلزة اليشكرى فى حوار قومهم. وقد ظهر الحوار بمختلف انواعه ولاسيما الحوار المونولوجى والحوار مع الذات والحوار المناجاتى والحوار مع الآخر وكان الغرض منه هو التعبير عن

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مشاعر الحب تجاه الحبيبة او الشوق لديار الأحبة او توعية الناس واتسم بصبغة الفخر فى شعر عمرو بن كلثوم وبالأسى فى شعر طرفة بن العبد وبالحكمة فى شعر الحارث بن الحلزة.

الكلمات المفتاحية: الحوار، الشعر الجاهلى، المونولوج، الحوار مع الذات، الحوار مع الآخر، اغراض الحوار.

المقدمة:

مفهوم الحوار:

يعد الحوار من أهم أشكال التعبير التي يتبعها الانسان للتعبير عن حاجاته ورغباته ، وميوله ، ومواقفه ومشكلاته وطريقه الى تصريف كل شؤون حياته، وقد عرف منذ أقدم العصور باعتباره ضرورة التواصل بين الناس، أما كمصطلح أدبي فقد ظهر في اللغة الفرنسية منذ القرن الثاني عشر، لكنه لم يظهر في الكتب الا في بداية القرن السادس عشر بمعنى أحاديث فكرية وفلسفية، وقد جاء أحيانا كتأملات في الحياة والموت، وما يتصل بها من قضايا ، وقد تستعمل هذه الكلمة في أوسع المعاني أحيانا للتعبير عن جميع ضروب التواصل والتفاعل وتبادل التأثر والتأثير، وهذا ما يفهم من العبارات التالية: حوار الحضارات ، وحوار الثقافات، حوار الشرق و الغرب، حوار الفرد والمجتمع، حتى ذهب بعض الدارسين الى كل نشاط انساني هو الحوار بهذا المعنى([1]).

وقد يعطي الحوار الشاعر حرية في اثارة المعتة واجتذاب الآخرين عندما يغير في أسلوب عرض ما يريده من أحداث وأفكار وخواطر وشخصيات داخل القصيدة، ويسهم في تنمية الخيال الشعري ويحلق به في عوالم بعيدة عن الواقع، وتبرز قيمة الحوار في تصوير ما وقع في الماضي وكأنه ماثل للعيان، لذا كان في الحوار مخرج فني رائع من الأسلوب التقليدي المألوف والسائد في القصيدة القديمة، والنمط والترتيب الذي كانت تتسم به، فالحوار ذو

[1] - وينظر : طرائق تحليل القصة، قسومة الصادق، دار الجنوب، تونس،(د.ط)،(د.ت)، ص٢١٢.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

قدرة على التغلغل في أعماق النفس البشرية وعلى معرفة نوازعها وميولها وما تفكر به ، ثم في قدرة الشاعر على التخير والانتقاء واس تغلال عنص ر المفاجأة، ثم اجادته في خلق عنص ر التوتر لدى القارئ أو الس امع، وفي استطاعته أن يخلق في نفسيهما أثرا ما([1]).

والشاعر في العصر الجاهلي كان يحاور نفسه، كما يحاور ذاته، ويتنوع حواره بحسب الحالة النفسية والمزاجية التي يكون عليها وقت ميلاد القصيدة، وكذلك حسب الزمان والمكان، وايضا ترتبط الحوارية في القصيدة الجاهلية بالشخص الذي يحاوره الشاعر، والشيء الذي يحاوره، ومكانته منه سواء سلبا أو ايجابا، كل تلك العوامل تشكل النمط الحواري في الشعر الجاهلي.

والحوار في الش .عر ((وان جاء مختزلا ومكثفا في الوقت نفس .ه، الا أنه يحمل في طياته كثيرا من الدلالات والجماليات التي لا تكون في قالب آخر، والحوار في الشعر العربي أسلوب يقوم أساسا على ظهور أصوات أو صـ وتين على أقل تقدير لأش خاص مختلفين، ومألوف في الش عر القديم ظهور هذا النوع من الحوار الذي يرويه الشاعر في قصيدته، فيحكي به ما دار بينه وبين محبوبته– في الأغلب الأعم– هكذا ظهر هذا الأسلوب منذ عهد (امرئ القيس) في العصر الجاهلي كما يتضح في معلقته))([2]).

الحوار لغة واصطلاحا:

لغة: جاء في لسان العرب ان كلمة(حور) تعني الرجوع عن الشيء والى الشيء، حار عن الشيء واليه حوارا ومحاورا ومحارة وحؤورا رجع عنه واليه، والمحارة: المجاوبة، والتحاور: التجاوب واس .تحاره: أي اس .تنطقه واس تحار الدار: اس تنطقها ويتحاورون أي يتراجعون الكلام، والمحاورة : مراجعة النطق والكلام في المخاطبة،

[1] - وينظر: الحوار في غزل عمر بن أبي ربيعة، عبد الفتاح صالح نافي، الوكالة العربية للتوزيع والنشر، عمان، ١٩٨٤م، ص٢٥.
[2] - الشعر العربي المعاصر: عز الدين اسماعيل، دار العودة، بيروت، ط١، ١٩٨١م، ص٢٩٨.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

والمحور من المحاورة بالمصدر كالمنشورة من المشاورة([1])، ومن هنا نلحظ أن فكرة الرجوع والدوران هي السائدة لدى ابن منظور في شرحه لمادة(ح و ر).

أما ابن فارس في معجم مقاييس اللغة: ((الحاء، والواو، والراء ثلاثة أصول، أحدها: لون، والآخر: الرجوع، والثالث: أن يدور الشيء دورا ، أما الرجوع فيقال حار، أي رجع، ومنه قوله تعالى: (انه ظن أن لن يحور)[2]))([3])

وتحاورا: تراجعوا الكلام بينهم... والتحاور هو التجاوب([4]).

وأورد الزمخشري في مادة(ح و ر) عما أصله ابن فارس في المقاييس شواهد أخرى تثبت الحضور لمعنى الاستدارة، اذ قال في سياق عرضه للمادة ونزلنا في حارة بني فلان وهي مستدار من فضاء، وبالطائف حارات: منها حارة بني عوف، وحارة الصقلة... ومن المجاز: قلقت محاوره اذ اضطربت أحواله استعير من حال محور البكرة اذا املاس واتسع الخرق فقلق واضطرب([5])

وهذه الاصول قد تطورت فيما بعد، واتجهت الى معان لا تبتعد كثيرا عن الأصول التي أوردها ابن فارس، وأضاف عليها الزمخشري في أساس البلاغة، وتناقلها أهل اللغة في معاجمهم وأسفارهم([6]).

وأورد الفيروزي آبادي في قاموسه المحيط: ((ان الحوار بفتح الحاء أو كسرها يعني مراجعة المنطق وفي قوله تعالى:((قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا))([7]).

---

[1] - لسان العرب: لابن منظور، مادة(ح و ر)، ج٤، ص٢٢١.
[2] - سورة الانشقاق: الآية، ١٤.
[3] - وينظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة(حور)، ص٢٦٩.
[4] - وينظر: القاموس المحيط: للفيروزي آباد، ج٢، ص٦٩.
[5] - وينظر: أساس البلاغة، للزمخشري، تحقيق : عبد الرحمن محمود مادة(حور)،ص٢١٣.
[6] - ينظر: لسان العرب، لابن منظور، مادة(ح و ر)،ص٢٢١ ، وتاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، مادة(ح و ر)،ص٣٠١.
[7] - سورة الكهف: الآية، ٣٧.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وقال الراغب الاصفهاني: ((المحاورة والحور: المراودة في الكلام ومنه التحاور))([1]).

أما حسن الكرمي اورد :((حار(حار يحور حورا) الرجل الى الشيء وعن الشيء رجع... أحار(أحار يحير احارة) الرجل : رد أو أجاب، ويقال : ما ولم يخرج الجواهري([2])، والرازي في تعريفهم للحوار عن المعنى الذي ذكره ابن منظور في تعريفه.

اصطلاحا:

يعرف الحوار على انه ((حديث يدور بين أثنين على الأقل ويتناول شتى الموضوعات، أو هو كلام يقع بين الأديب ونفسه أو من ينزله مقام نفسه كربة الشعر، أو خيال الحبيبة مثلا))([3])، ويشير هذا التعريف الى معنى الدوران في الحوار بين أثنين على الاقل في الحوار الخارجي والحوار الداخلي ،و يتطرق هذا التعريف الى فكرة تعدد الموضوعات التي تجيء في الحوار، ويشير أيضا الى ارتباط الحوار بحقلين أدبيين مهمين، وهما القصة والمسرح([4])، الا أن اتصاله بالمسرح يبدو أكثر جلاء وحضورا منه في القصة، بل يعد مرتكزا رئيسيا في البناء المسرحي، ويؤكد ذلك توفيق الحكيم فيقول: اذا ذكرت المسرحية ذكرت معها كلمة الحوار... ذلك أن الحوار هو أداة المسرحية([5])، والحوار أساسا أسلوب مسرحي، والمسرحية أوثق الفنون الأدبية صلة بالشعر، وكان الارتباط بين الشعر والمسرح واضحا جليا، اذ بدأ الشعر مسرحيا ، أو بدأ المسرح شعريا([6])، ويقوم المسرح على أمور ثلاثة هي: الحوار ، والحركة، والصراع، واذا كان الحوار ظاهرة مسرحية، فان الشعر الغنائي يستطيع أن يستفيد به في نقل المشهد حتى كأننا نراه([7])، وأن أنسب الأساليب التي تلائم التعبير عن الأفكار في القصيدة هو الأسلوب

[1] - المفردات في غريب القرآن: الراغب الاصفهاني، تحقيق: سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت،(د.ت)، ص١٣٥.
[2] - وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد الجواهري، مادة(حور)، ج٢، ص٦٣٩.
[3] - المعجم الأدبي: جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢ن ١٩٤٨م،ص١٠٠.
[4] - وينظر: المصدر نفسه ،ص١٠٠.
[5] - وينظر: فن الأدب، توفيق الحكيم، مكتبة الآداب ، القاهرة،(د.ت)، ص١٥٠.
[6] - وينظر: حركة الشعر العباسي في مجال التقليد بين أبي نواس ومعاصريه، خريس حسين، دار البشير ، عمان، ط١، ج٢، ١٩٩٤م، ص١٠١.
[7] - وينظر: قضايا في الأدب والنقد، حسن فهمي ماهر، دار الثقافة، الدوحة، ١٩٨٦م، ص٢١.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الحواري، والحوار يختلف بطبيعته عن الحوار في المسرح أو القصة أو غير أنه لا يبتعد عنهما من حيث اضافة الوظيفة الناتجة عن الحوار، فهو في الشـ .عر ان كان جاء مختزلا ومكثفا الا أنه يحمل في طياته من الدلالات والجماليات التي لا تكون في قالب آخر(١)، ويرى الباحث أن الشـ اعر في العصـ ر الجاهلي يحاور الآخرين كما يحاور ذاته، ويتنوع حواره بحسب الحالة النفسية والمزاجية التي يكون عليها وقت كتابة ونضم القصيدة، وكذلك حسب الزمان والمكان، وأيضا ترتبط الحوارية في القصيدة الجاهلية بالشخص الذي يحاوره الشاعر، ومن هنا لا للباحث الوقوف على أنماط وأنواع الحوار في الشعر الجاهلي، وسوف نتطرق الى هذا في المباحث القادمة.

ويعرف لطيف زيتوني الحوار بأنه: ((تمثيل للتبادل الشـ فهي، وهذا التمثيل يفترض عرض كلام الشـ خصـ يات بحرفية، سواء كان موضوعا بين قوسين أو غير موضوع، ولتبادل الكلام بين الشخصيات أشكال عديدة كالاتصال والمحادثة والمناظرة والحوار المسرحي وغير ذلك))(٢).

وقد عرف الاستاذ حسين رامز محمد رضا الحوار بأنه: ((الحديث الذي تتبادله الشخصيات على المسرح والذي يؤدي الى دفع الفعل الى الامام))[٣]

والحوار فن فهو ضرب من الخطابة، يدور بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي، أو بين ممثلين أو أكثر على المسرح، فهو يعتمد أساسا على ظهور أصوات أو صوتين على أقل تقدير، لأشخاص مختلفين، وهذا ما يجعل الكلام ينسجم بطريقة تثير الاهتمام والاعجاب(٤).

١ - السبع المعلقات- دراسة اسلوبية- ، عبد الله خضر حمد، دار القلم، بيروت،(د.ت)، ص٧٩.
٢ - معجم المصطلحات نقد الرواية: لطيف زيتوني، دار النهار للنشر، لبنان، ط١، ٢٠٠١م، ص٧٩.
٣ - الدراما بين النظرية والتطبيق: حسين رامز محمد رضا، ص٦٣٥.
٤ - وينظر: عن الحوار والمناظرة في الأدبين الفارسي والعربي، محمد عبيد الحمزاوي ،ص٣.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

كما يعرف الحوار في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة على أنه((تبادل الكلام بين اثنين أو أكثر، وأنه نمط تواصل حيث يتبادل ويتعاقب الأشخاص على الارسال والتلقي))([1]).

وعلى حد قول عبد الفتاح نافع عن القصيدة الجاهلية رأى أن الحوار: ((أسلوب شعري معروف، عرفه الجاهليون قبل أن يعرفه عمر بن ربيعة، فمنذ أمرئ القيس عرف الناس أن الشعر العربي من الممكن أن تكون فيه مشاهد مسرحية، أو قل مسرحيا خاطفة، ولكن الحوار لدى القدماء لم يكن غاية معروفة، أو هدف يقصدونه، أو يعتمدونه([2]).

ظهر أسلوب الحوار عند الشعراء الجاهليين عارضا نجده في أقدم القصائد، فهو اسلوب موجود منذ نشأة القصيدة العربية، كما نجده عند امرئ القيس، لأن الحوار أصلا مخلوق مع الانسان، الذي يحاور نفسه، أو يحاور الطبيعة، ان لم يجد، أو لم يرد الانسان الذي يحاوره([3])، والحوار في الشعر يختلف بطبيعته عن الحوار في المسرحية أو القصة، غير أنه لا يبتعد كثيرا عنهما من حيث اضافة الوظيفة الناتجة عن الحوار، والحوار في الشعر العربي عند الدكتور عز الدين اسماعيل يرتكز على الحوار الخارجي، غير أنه أضاف ميزة لهذا الحوار لدى الشاعر القديم ، حيث يروي الحوار ، ومألوف في الشعر القديم ظهور هذا النوع من الحوار الذي يرويه الشاعر في قصيدته فيحكي به ما دار بينه وبين محبوبته في (الأغلب الأعم)، هكذا ظهر هذا الاسلوب منذ عهد امرئ القيس في العصر الجاهلي كما يتضح بشعره([4]).

[1] - معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٨٥م، ص٧٨.
[2] - وجه الحطيئة: مرايا الاتهام والبراءة: علي هصيص، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م، ص٢١٤.
[3] - وينظر: المصدر نفسه: ص٢١٥.
[4] - وينظر: الشعر العربي المعاصر، عز الدين اسماعيل، دار العودة، بيروت، ٣، ١٩٨١م، ص٢٩٨.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وأشار الباحث عبد الرحمن الفايز الى مفهوم الحوار في الشعر بأنه: ((حديث شعري يتناول موضوعات شتى، للوصول الى هدف معين، يدور بين طرفين أو أكثر في النص الواحد، سواء كان هذا النص قصيدة أم مقطوعة أم بيتا واحدا([1]).

أما الحوار الشعري بوجه عام عند السيد أحمد عمارة فهو((حكاية الواقع مضافا اليه عنصر التشويق والخيال والتصرف الشخصي، مقسما اياه الى حوار واقعي ورمزي وخيالي وأسطوري))([2]).

أما الاستاذ علي بو ملحم فقد عرف الحوار بأنه : ((الحديث الذي يجري بين الأشخاص))([3]).

ويرى الباحث مما سبق ان الحوار في الشعر هو حديث شعري، يتناول موضوعات مختلفة للوصول الى هدف معين، يدور بين شخصين أو أكثر في النص الشعري الواحد، سواء كان هذا النص في قصيدة أو في بيت واحد، يعبر عن حالة نفسية يمر بها الشاعر ليفرغ ما في داخله في هذه الابيات الشعرية ويفصح عنها.

تحليل مظاهر الحوار في الشعر الجاهلي:

الحوار ضرورة انسانية يحتاج اليها المرء في كل أوقاته، ولا يستطيع الاستغناء عنها لأنه يتواصل مع الآخر، ويحقق ما يريده، فلولا الحوار لأنعدم التواصل بين الناس، فهو خاصية الانسان التي جعلها الخالق له حتى يمتاز عن غيره من المخلوقات، ولقد أدرك شعراء العصر الجاهلي الأهمية التي يمكن أن يضيفها الحوار على قصائدهم في اظهار القيم الذاتية، وجذب انتباه السامعين بوصفه ظاهرة يفيد فيها الشاعر للتعبير عن أحاسيسه وأفكاره لايصالها الى الآخرين، لذا شغل الحوار مساحة واسعة في أشعارهم .

[1] - الحوار في الشعر العربي الى نهاية العصر الأموي(دراسة بلاغية نقدية)، اطروحة دكتوراه، اعداد عبد الرحمن بن عبد العزيز الفايز، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ص٦

[2] - الحوار في القصيدة العربية الى نهاية العصر الاموي: السيد أحمد عمارة، ط٢، ص١١.

[3] - في الأدب وفنونه: علي بو ملحم، ص٤٥.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ويتخذ الحوار في الحياة أشكالا مختلفة، وتتنوع هذه الأشكال بتنوع وضع الذات وخطابها وموقعها من المتكلم، فهو اما منها واليها أمام نفسها، واما منها واليها أمام الآخر المستمع، واما منها الى الآخر المشارك([1]).

الحوار الداخلي(المونولوج):

وهو أول نوع من أنواع الحوار((حيث يدور بين الشخصية ونفسها أو ما يكون معادلا للنفس نحو الأصحاب الوهميين والأشياء غير الناطقة وسواها))([2]).

أو هو الكلام غير المسموع وغير الملفوظ الذي تعبر به الشخصية عن أفكارها الباطنية التي تكون أقرب ما تكون الى اللاوعي، وهي أفكار لم تخضع للتنظيم المنطقي لأنها سابقة لهذه المرحلة، ويتم التعبير عنها بعبارات تخضع لأقل ما يمكن من قواعد اللغة لكي توحي للقارئ بان هذه الأفكار هي عند ورودها الى الذهن([3]).

وعلى ذلك فالمونولوج هو((ذلك التكنيك الذي يستخدم في القصص بغية تقديم المحتوى النفسي للشخصية والعملية النفسية لديها دون التكلم على نحو كلي أو جزئي في اللحظة التي توجد فيها هذه العمليات في المستويات المختلفة للانضباط الواعي قبل أن تتشكل للتعبير عنها بالكلام على نحو مقصود))([4]).

أو هو الحوار الداخلي الذي تقيمه الشخصية في ذاتها للتعبير عن الأفكار بتدرج منطقي، اذ يمثل سلسلة من الذكريات التي لا يعتريها مؤثر، فلا أفكار غير متسقة مع الاطار الفكري العام([5]).

[1] - وينظر: درامية النص الشعري الحديث (دراسة في شعر صلاح عبد الصبور وعبد العزيز المقالح)، دار الزمان، سوريا، ط١،٢٠٠٩م، ص٢١٦.
[2] -
[3] - القصة السايكولوجية: ليون ايرل، ترجمة: محمود السمرة، المكتبة الأهلية، بيروت، ١٩٥٩م، ص١١٧.
[4] - وينظر: تيار الوعي الرواية الحديثة، روبرت همفري، ترجمة: محمود الربيعي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٥م، ص٤٤.
[5] - وينظر: القصة السايوكولوجية، ليون ايرل ،ص١٢٤.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ولعل ما يؤكد على حضور الحوار الذاتي في الشعر الجاهلي، ما ذكره ابن رشيق القيرواني في كتابة العمدة مستندا بذلك الى قول ذي الرمة((ان ذا الرمة سئل كيف تعمل اذا انقفل دونك الشعر؟ فقال: كيف ينقفل الشعر دوني وعندي مفاتيحه، وعنه سألناك ما هو، قال: الخلوة بذكر الأحباب))([1]).

ويرى الباحث لعل هذه الخلوة التي يرجع اليها الشاعر هي التي جعلت شعره يتصف بالذاتية رغم ذكره للأحباب.

نجد في الكثير من التعريفات أن الحوار الذاتي يعبر في الغالب على تجربة شخصية للشاعر، فينطلق من ذاته التي يحاورها محاورة لا يتجاوز من خلالها حيز نفسه وأناه، لأنه يتمثل الحوار بينه وبين ذاته ، وكأنه حوار حاصل بين أثنين وليس في داخل ذات شخص آخر([2])،لقد كان الشاعر يتماهى مع توأمه النفسي، يتوسل فيه الوسيلة ليعبر فيه عن نوازع النفس وخلجاتها وليجعل من أسلوب الحوار مطية يعبر بها لاظهار رغباته في القصيدة، فكثيرا ما كان الشعراء الجاهليون يعودون لذواتهم وأنفسهم، كأن هذه الذاتية ملاذهم الوحيد حين تنزل بهم نازلة، أو يقعون في حيرة من أمرهم... ولهذا حكوا عن أنفسهم مراجعتهم اياها وخطابها لهم، وأكثروا من ذكر التردد بينها وبينهم، الى ترى الى قوله:

- ولي نفس أقول لها اذا ما تنازعني: لعلي أو عساني([3]).

في هذا البيت الشعري يعود الشاعر الى نفسه التي تتأرجح بين الحرف المشبه بالفعل(لعلي) الذي يدعو فيه نفسه الى الطمع والترجي في وقوع الأمر، والفعل الماضي الجامد(عساني) الذي يفيد كذلك الترجي في وقوع ما يحبه ويتمناه، ويحاورها حتى يصل الى ما يرجون وان رجوع الانسان الى نفسه هي طبيعة بشرية تفرضها عليه الحياة بكل ما فيها.

[1] - وينظر: تطور الغزل بين الجاهلية والاسلام من امرئ القيس الى ابن ربيعة ، شكري فيصل، مطبعة جامعة دمشق(د.ط)، ١٩٥٩م، ص١٠.
[2] - وينظر: الحوار القصصي تقنياته وعلاقاته السردية، عبد السلام فاتح، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٩م،ص١٢٥.
[3] - وينظر: الخصائص، لأبن جني، ج٣، ص٢٥

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

((ويعتمد الكثير من الشعراء على هذا النوع من الحوار الذي يصطلح عليه (بالمونولوج) لأنه يجعل الشاعر في حالة استرجاع لما علق في ذهنه من صور، لذلك وصف بالثراء كونه أشد الأشكال الحوارية ثراء بالصور))([1])،التي تجسدها(أنا) الشاعر، فهو ينطلق من الضمير(أنا) للوصول الى الجماعة فغالبا ما يقصد قبيلته من خلال التعبير عن ذاتيته، لأنه جزء من الكيان القبلي، وكل هذا يأتيه من خلال تراكيب اللغة، فيأخذ من صورها المحسوس والملموس، ليجعل المتلقي ينتقل من العالم الواقعي الى عالم الخيال، فيعيش الدهشة عبر أقنية اللغة، و أن هذا الصوت الداخلي يبرز لنا كل الهواجس والخواطر والأفكار المقابلة لما يدور في ظاهر الشعور أو التفكير اذ يضيف بعدا جديدا من جهة ويعين على الحركة الذهنية من جهة أخرى([2])،فالقصيدة الشعرية هي من انتاج تجربة شعورية، يلجأ فيها الشاعر بين الفنية والأخرى لربط علاقة مع ذاته، كون الحوار الداخلي المعبر عنه بالمونولوج احدى أهم صيغه التواصلية، هو تحقيق الصلة العلائقية بين الذات بوصفها كينونة نفسية ووجودية، وبين الذهن بوصفه كينونة عقلية توليدية متصلة بالخيال والذاكرة معا([3]).

فالشاعر الجاهلي جعل من الحوار عالمه الخاص، الذي يجد فيه فسحه من الخيال يستطيع فيه الحركة دون قيود، يبوح دون تردد، ودون كبح جامح داخل فضاء النص الشعري، لأن الذات المتكلمة مأخوذة من الداخل تصبح وبصورة كلية نتاجا لعلاقات اجتماعية متداخلة، وليس التعبير الخارجي وحده هو ما يقع ضمن حدود الأرض الاجتماعية، بل الخبرة الداخلية أيضان ومن ثم فأن السبل التي تصور الخبرة الداخلية (المعبر عنها)بعملية تحويلها الى موضوع خارجي (التلفظ) تقع بكاملها ضمن الأرض الاجتماعية([4]).

[1] - مدخل لجامع النص: جرار جينت، ترجمة: عبد الرحمن أيوب، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٥م، ص٢٢.
[2] - وينظر: المونولوج بين الدراما والشعر، أسامة فرحات، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، (د.ط)، ١٩٩٧م، ص٢٠.
[3] - الحوار القصصي تقنياته وعلاقاته السردية: عبد السلام فاتح، ص١٠٩.
[4] - وينظر: المبدأ الحواري، تزفيتان تودوروف، ميخائيل باختين، ترجمة: فخري صالح، منتديات المكتبة العربية، بيروت، ط٢، ١٩٩٧م، ص٧٤.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وان هذه الذات التي تجلت في في كل أغراض الشعر نجدها تارة تنغمس في القبيلة وعاداتها انغماسا لا تكاد تنفك عنه الروح القبلية للجاهلي، وتارة نجدها تتمرد على القبيلة وعلى المجهول، وبقدر ما زخر الشـ .عر الجاهلي بأغراض شـ .عرية أضـ .اءت جوانب من صـ .ور حياة الجماعة أو القبيلة في أثناء الحروب والغزوات وائتلافها واختلافها مع القبائل الأخرى، فقد حفظ هذا الشـ عر – في فنونه الغزلية– خبايا النفوس ونبضـ ات القلوب ومسـ ارح الذكريات، فمثل بذلك ثروة هائلة وضـ عت أيدينا على الكيفية التي تعامل بها الشـ اعر الجاهلي مع الذات حين تعلق الأمر بحياته الخاصـ .ة وبجوانبها العاطفية العامة...، فأنطلق من ذاته ووصـ .ل الى ذات الآخر لأن النفس في شعورها بالفرح أو الأسى تتساوى في تجليات مكنوناتها عبر التعبير عن هذه المستويات الشعورية، التي يدركها الشاعر باحساسه المرهف، والذي يكون عند الآخر مؤتلفا لا مختلفا([1]).

وبهذا لا بد لكل تجربة شعرية حقيقة من دفق شعري وقاد يستنطق الذات، ويكشف عن مكنونات النفس، ويغوص عميقا في خلجات الروح، وأحلامها، وتقلبات الحياة الانسانية وصراعاتها، بغية الوصول الى رؤية فنية واضحة يستمدها الشاعر غالبا من بيئته التي يرتبط بها أشد الارتباط، فيمازجها خلجات نفسه حسب الموقف الذي يعيشه الشاعر سواء أكان ناضجا أم معاتبا، ورغم هذه الذاتية الا أن الشاعر كان يلجأ للآخر لجوء الذات لذاتها، فكانت الذات الشاعرة تخلق محاورا من ذات حينا، وحينا آخر يسترجع المحاورة، خاصة بين الشاعر ومحبوبته أو بين الشاعر وزوجته، وينقل نفسه من بيته الحقيقي الى بيت القصيدة، ويزينه بالألفاظ التي تناسب المعاني([2]).

وهذا النوع من الحوار ينقسم الى قسمين:

أ- المونولوج الدرامي:

[1] - جدلية القيم في الشعر الجاهلي رؤية نقدية معاصرة: بو جمعة بو بيعيو، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، (د.ط)، ٢٠٠١م، ص٣٣.
[2] - أنماط الحوار في شعر محمود درويش: عيسى قويدر العبادي، دراسات العلوم الاجتماعية والانسانية،العدد٤، مجلد ٤١، ٢٠١٤م، ص٣٠.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

يعرف بأنه ((عملية التعبير عن تداعي الأفكار بتدرج منطقي لا شائبة فيه، فما تقدمه الينا هو جوهريا سلسلة من الذكريات، ولا يعترضها مؤثر خارجي، فلا أفكار منسقة مع الاطار الفكري العام))([1]).

والمونولوج الدرامي هو: ((الحوار الداخلي المنفرد بين صوتين لشخص واحد أحدهما هو صوته الخارجي العام، اي صوته الذي يتوجه الى الآخرين، والآخر صوته الداخلي الخاص الذي لا يسمعه أحد غيره، ولكنه يبرز على السطح من آن لآخر، ليكشف لنا الهواجس والخواطر والأفكار المقابلة لما يدور في ظاهر الشعور أو التفكير، ليضيف بعدا جديدا من جهة ويعين على الحركة الذهنية من جهة أخرى))([2]).

ب-المناجاة الفردية:

تعد المناجاة ضربا من الحوار الداخلي(المونولوج)، وهو أسلوب الخطاب يتطلب بنبرة كلام هامسة، تنتزع نزوعا ذاتيا خالصا لتقديم أفكار شخصية وهواجسها، في حالة تنظيم يفترض وجود جمهور حاضر ومحدد، وهذا يعني أن موقف المناجاة يتطلب وجود مخاطب أي مناجي، وهو الموجه اليه الخطاب كما تتطلب متكلم وهو الطرف الثاني، أما الطرف الثالث فهو المتلقي، قارئا كان أم مستمعا حيث تستجيب حواسه تنصت كثيرا لهذا الحديث الهامس الذي تبوح به الأفئدة وتصوغه النفس اثر حدث أو تجربة أو موقف شعري يتعدد بتعدد تجارب الانسان بالحياة([3]).

ويرى الباحث مما تقدم ذكره بان الحوار الداخلي يكون فيه صوتان لشخص واحد وهو الشاعر، الأول صوته الخارجي المسموع والآخر، صوته الداخلي الغير مسموع، وهذا ما نسميه بالمونولوج الدرامي، أما النوع الاخر فيتمثل بالمناجاة الفردية التي تتطلب ثلاثة أطراف مخاطب، ومتكلم، ومتلقي ، وقارئ.

[1] - البنية الدرامية في شعر محمد القيسي: دعاء علي عبد الله، دار الغيداء، عمان_ الأردن، ط١، ٢٠١٦م، ص١٣١.
[2] - المونولوج بين الدراما والشعر: أسامة فرحات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١٩٩٧،١م، ٢٠.
[3] - وينظر: البنية الدرامية ، ص١٣٣.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وسـ يعرض الباحث بعض النماذج الشـ عرية المختصـ رة والمتنوعة لبعض الشـ عراء الجاهليين وذلك لكثافة المادة العلمية وكثرة الأبيات الشعرية التي تضمنتها قصائدهم.

ومن أمثلة المونولوج الدرامي :

١- الحوار مع الذات:

نجد الشاعر فيها يحاور نفسه عندما يرى ضرورة ملحة لذلك نتيجة للحزن والصراع الداخلي المسيطر عليه والذي ينشئ في الأغلب بعد مفارقة الأحبة والأهل([١]).

ومن الشعراء الجاهليين الذين استخدموا هذا النوع من الحوار في شعرهم امرؤ القيس في قوله:

- سما بك الشوق بعد ما كان أقصر وحلت سليمى بطن قو فعرعرا
- كنانية بانت وفي الصدر ودها مجاورة غسان والحي يعمرا
- بعيني ظعن الحي لما تحملوا لدى جانب الأفراج من جنب قيمرا
- فشبهتهم في الآل لما تكمشوا حدائق دوم أو سفينا مقيرا
- اذا نال منها نظرة ريع قلبه كما ذعرت كأس الصبوح المخمرا([٢]).

خاطب الشـ اعر في هذه الابيات نفسـ ه، التي امتلأت شـ وقا وغيم عليها الحزن، فنجده قد وصـ ل الى ذروته لبعد سـ ليمى عليه وعدم تحمل فراقها، بدا الحوار بـ(سـ ما لك)، اذ يتصـ ور لنا في بادئ الأمر أن الشـ اعر يخاطب شخص آخر، لكن هو يحاور نفسه ولا وجود لشخص آخر، ونجده قد بادل بين الضمائر(أنا، أنت) وذلك لايجاد

[١] - وينظر: الحوار في الشعر العربي القديم امرئ القيس انموذجا، محمد سعيد حسين مرعي، ص٦٣.
[٢] - ديوان امرؤ القيس: ص٥٩-٦٠-٦١.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

شـ ريك يخفف عنه وطأة الهم الذي ألم به جراء بعد الحبيبة، ثم نجده تحول من ضـ مير المتكلم أنا(فشـ بهتهم) الى ضـ مير الغائب(نال...)، وذلك للدلالة على الانتقال من القرب الى البعد، حيث أن الشـ اعر أقام احتمالية وصـ فية رائعة لرحيل الحبيبة مشـ .بها ظعنها بحدائق الدوم تارة وبالسـ .فين تارة أخرى، وبالنخيل المغروسـ .ات في الماء ثالثة([1]).

فالمخاطب هو ذات الشـ اعر، وهو ما عرف به الشـ عر العربي القديم ويسـ مى بالتجريد وهو((اخلاص الخطاب لغيرك وأنت تريد به نفسك))([2])، فكان الشاعر امرؤ القيس هنا يحاول شطر ذاته الى ذاتين: الذات الحقيقية وهي ذات الشاعر المخاطبة، والذات الشعرية هي الذات المخاطبة([3]).

وقوله أيضا:

- يقول أناس عل مجنون عامر يروم سلوا قلت أنى لما بيا
- بي اليأس أو داء الهيام أصابني فاياك عني لا يكن بك ما بيا([4]).

في هذه الأبيات الشـ عرية حوار برزت فيه صـ يغة القول في مسـ تهل البيت(يقول أناس)، ولم يحدد المخاطب، فقد توسـ ل الحوار للتنفيس عما به ورسـ م حالته النفسـ ية المتأزمة، ليس الا، وهذا ما يبرزه معطى الرد(قلت: أنى لما بيا، بي اليأس أو داء الهيام أصابني)، ويزيد الصورة وضوحا بقوله(فاياك عني لا يكن بك ما بيا)، قول يستشف منه القارئ اشفاقه على غير مما به.

[1] - وينظر: الحوار في الشعر العربي القديم امرؤ القيس انموذجا، ص٥٦-٥٧.
[2] - المثل السائر في أدب الشاعر والكاتب: لأبن الأثير، ص١٥٩.
[3] - الحوار في الشعر العربي القديم: ص٦٣- ٦٤.
[4] - ديوان امرؤ القيس: ص١٢٥.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وهنا الشاعر يكتشف صراع ذاتي لما يعانيه من الهوى البائس المستحيل المتمكن من فؤاده، معنى رسمه في حوار ذاتي يتأسف فيه على حاله المأساوية:

- أرى أهل ليلى لا يريدون بيعها بشيء ولا أهلي يريدونها ليا
- قضى الله بالمعروف منها لغيرنا وبالشوق والابعاد منها قضى ليا([1]).

وقوله:

- لقد لامني في حب ليلى أقاربي أبي وابن عمي وابن خالي وخاليا
- يقولون ليلى أهل بيت عداوة بنفسي ليلى من عدو ومالياً([2]).

لك يكتف الشـ اعر باللوم لتصـ وير معاناته، بل خلق حوارا يضـ مر تعجبا واسـ تنكارا من موقف القوم، وتكشـ ف معطيات الحوار صـراعا ذا قطبين، يتجاذبان النفس التي أوهنها العشـق العذري، صـراع يعيشـه الشـاعر مع أهله، وأهل محبوبته، ولكنه لا يأبه لهم، وسيفتدي ليلى بنفسه وماله مع قناعته باستحالة نواله هذا الحب.

ومن حوارات الذات (المونولوج الداخلي)،التي أنشأها أيضا قوله:

- فيا قلب مت حزنا ولاتك جازعا فان جزوع القوم ليس بخالد
- هويت فتاة كالغزالة وجهها وكالشمس يسبي دلها كل عابد
- ولي كبد حر وقلب معذب ودمع حثيث في الهوى غير جامد
- وأية وجد الصب تهطال دمعه ودمع شجي الصب أعدل شاهد([3]).

[1] - المصدر نفسه: ص١٦٣.
[2] - المصدر نفسه: ص٣٨.
[3] - المصدر نفسه: ص٥٣.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

يتجه الشاعر في هذه الأبيات الشعرية الى المناجاة الذاتية مخاطبا القلب، ليبدي ما به من أوجاع ويجسد معاناة النفس العالقة بهوى ليلى، ثم يلتفت في البيت الثاني الى وصف ليلى حسيا وهو قليل في شعر امرؤ القيس على عكس نظراته، اذ انشغل في وصف هواه وحالته التي بدأت مأساوية في معظم شعره، وواضح تحول النسق الشعري في الابيات السابقة من وصف المحبوبة بعد بيت واحد الى توصيف حالته في قوله(ولي كبد حر...) التي تكتنفها الصيغ التقريرية المباشرة([1]).

ونجد الشاعر زهير بن أبي سلمى وظف الحوار مع الذات (المونولوج) في شعره بقوله:

- تبصر خليلي هل ترى من ظغائن تحملن بالعلياء من فوق جرثم([2]) .

فالشاعر هنا رسم في مخيلته خليل وحاوره، فقال له: هل ترى من هوادج النساء يصعدن الى العلياء وكأنه يراهن صديقه بشيء محال لأنه مضى عليه عشرين سنة لأن النساء قد رحلن من هذا المكان المسمى جرثم، وهذا يدل على شدة الشوق والحنين عنده، هذا النوع من الحوار يحاوره الشاعر فيه نفسه أو ذاته وذلك بخلق أشخاص وهميين مما يساعده في التعبير همومه وحزنه لفقدان دياره وأحبته فيكون مخاطب ومخاطب في الآن نفسه.

وقوله أيضا:

- علون بأنماط عتاق وكلة وراد حواشيها مشاكهة الدم
- ووركن في السوبان يعلون متنه عليهن دل الناعم المتنعم ([3]).

[1] - وينظر: توظيف الحوار في شعر قيس بن الملوح(دراسة وصفية تحليلية)، د. نورا علي يسلم صحران، ود. عوض أحمد حسن العلقمي، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والانسانية، المجلد٢، العدد ١٥، جمادى الآخرة،٢٠٢٢م،ص١٠٥.
[2] - ديوان زهير بن أبي سلمى: ص٩٨.
[3] -شرح المعلقات العشر: للشنقيطي، ص٥٨.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

يحاور الشاعر نفسه وهو يصف ضغائن الحبيبة ، فيقول عند الرحيل أعلين أنماطا، – جمع نمط وهو ما يبسط من صنوف الثياب ، يضرب لونه الى الحمرة– وأعلين أنماطا كراما ذات أخطارا أو سترا رقيقا، أي ألقينها على الهوادج، وركبت هؤلاء النسوة أوراك ركابهن في حال علوهن متن السوبان(وهي الأرض المرتفعة)، وعليهن دلال الانسان الطيب العيش الي يتكلف ذلك ([1]).

ويرى الزوزني((ان في هذه المقطوعة الشعرية نموذج للحوار الداخلي الذي عبر عنه الشاعر، فكانت الابيات معبرة عن حوار مضمر ذكر الشاعر فيها معاناته الشخصية باجابات مضمرة لأسئلة يتحكم بها مع تقدير الأجوبة التي تتلائم مع صوت الشاعر المحبب لنفسه داخليا، فصيغة الحوار هنا تقوم على التساؤل اذ يستفهم دون أن ينتظر الاجابة من المخاطب لأنه هو السائل والمسؤول معا))([2]).

٢– الحوار مع الآخر (الصاحب الحقيقي):

وهنا يحاور الشاعر اشخاص وأصحاب حقيقيين، لهم وجودهم المادي والمعنوي في الواقع لكن لا نستمع منهم شيء وكأن الشاعر هو من يتحدث على ألسنتهم ومن ذلك قول الشاعر طرفة بن العبد:

- على مثلها أمضي اذا قال صاحبي الأ ليتني أفديك منها وأفتدي([3]).

[1] - : شرح المعلقات السبع، للزوزني، ص١٣٦.
[2] - الحوار في شعر أبي فراس الحمداني(دراسة تحليلية)،د. ساهرة محمود يونس، بحث منشور في مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد٣، العدد٣،ص٢٣٤.
[3] - طرفة بن العبد: ص٢٣.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الشاعر هنا يقول على مثل هذه الناقة القوية والنشيطة أمضي في أسفاري حتى بلغ الأمر غايته، وضاق صدري بالهموم والأحزان، فهو يقول: أتمنى أن أستطيع تخليصك من همومك وأخلص نفسي منها أيضا من مخاطر السفر في الصحراء الخالية ([1]).

هذا الحوار دار مع صاحب حقيقي الشاعر طرفة بن العبد، وردت فيه صفة الوفاء التي تدل على الصداقة الحقيقية.

ومن أمثلة الحوار الداخلي من حيث المونولوج أيضا قوله في محاورة أصدقائه عندما تخلوا عنه :

- أسلمني قومي ولم يغضبوا لسوأة حلت بهم فادحة
- كل خليل كنت خاللته لا ترك الله له واضحة
- كلهم أروغ من ثعلب ما أشبه الليلة بالبارحة([2]).

ان وجود الأصدقاء في حياة المرء مسألة مهمة وضرورية جدا، فالأصدقاء قوة له يستند اليها، ويعتمد عليها ولا غنى له عنها في مواجهة مصاعب الزمن ومشكلات الحياة، ولا سيما اذا كانت مبنية على المودة والنصح والارشاد النابعة من الحب وصدق النية، تتميز بتشارك الأفراح والأحزان، وتجردها من المصلحة والنفاق والنية السيئة... وكما تكون الصداقة مصدرا للفرح تكون مصدرا للتعاسة، اذا ما بنيت على أسس فاشلة تلحق الأذى النفسي بالفرد، كأفشاء الأسرار، وترجيح المصلحة الشخصية، والأستئثار بالخير على حساب الطرف الآخر، فضلا عن عدم الاكتراث لمشاكله، أو الاستمتاع بهمومه([3]).

[1] - وينظر: شرح المعلقات السبع للزوزني، ص١٠٣.
[2] - ديوان طرفة بن العبد: ص١٧.
[3] - وينظر: شرح المعلقات التسع، لابي عمرو الشيباني ، تحيقيق ، عبد الحميد همو، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان،ط١، ٢٠٠١م ص٨٦

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وعلى الرغم من أن طرفة بن العبد كان يؤدي ما عليه من واجب الصداقة، ورغبته في الاحتفاظ بصداقته، الا أنه لم يلق من أصدقائه هذه الرغبة، فأتصفوا بالغدر والخذلان، وحتى مع حصول طرفة على المال من ارثه أو من بعض السادات، الا انه لم يحافظ عليه ويتصرف به بوصفه شابا مسؤلا ناضجا، بل تصرف برعونه بالغة، وراح ينفقه على لهوه وملذاته، وعلى رفاق السوء، انفاق غر جاهل، مقبل على الحياة مستنفد متع اليوم، هاربا من التفكير بغد لا يضمن فيه لنفسه شيئا، متباهيا امام اصدقائه وأقرانه، فراحوا يتحلقون حوله وهو ينفق عليهم بسعة واسراف الى ان افتقر ونفد ماله تلفت حواليه فوجد الأصدقاء يبتعدون والرفاق يتخلون، والأهل الذين كانوا ينصحون باتوا ناقمين متجنبين لقد غدا وحيدا([1]).

أما الشاعر الحارث بن حلزة اليشكري فقد نال المونولوج أيضا من أبياته الشعرية حظا وافرا، ونجد ذلك في قوله:

- آذنتنا بينها أسماء رب ثاو يمل منه الثواء
- آذنتنا بينها ثم ولت ليت شعري متى يكون اللقاء
- بعد عهد لنا ببرقة وشماء فأدنى ديارها الخلصاء.
- فالمحياة من الصفاح فأعناق فتاق معاذب فالوفاء.
- لا أرى من عهدت فيها فأبكي اليوم دلها وما يحير البكاء.

لقد لجأ الشاعر هنا الى تقديم حواره الداخلي بطريقة المونولوج فيبوح بمشاعره وانفعالاته في الزمن الحاضر اتجاه محبوبته التي صرح باسمها(أسماء) للتعبير عن لوعة الحب في نفسه، من علمه بعزم أسماء على الفراق والرحيل، واذا كان المقيم تمثل اقامته فلا يجد الشاعر من اقامة حبيبته أي ملل، بل على العكس يكون في حالة من سعادة غامرة تملأ قلبه وكيانه، ويتذكر الشاعر أمكنة اللقاء قبل الفراق من مثل برقة، وشماء، وخلصاء، التي تمثل أقرب

[1] - وينظر: المصدر نفسه، ص٨٧.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الديار لمكان سكناه، لذا يبقى الشاعر يتوق للقاء جديد يحيي فيه قلبه ونفسه، ولا يزال يعدد الامكنة والمواضع التي تسجل فيه لهذه الفتاة من حيث السهول والأودية ليدلل بذلك على واقعية الحدث الشعري الذي يعرضه في حواره الداخلي في نفسه([1]).

وميل الشاعر على تقديم مكنونات مشاعره وأحاسيسه بأنه يذكر الأمكنة للنظر فيها وتذكر ما كان، ولكنها تخلو من حبيبته (أسماء) فما يكون منه الا البكاء مع عدم معرفته بعدم النفع، ولكن يعبر عن الحسرة والحزن الذي تخلل نفسه بفراق الحبيبة ورحيلها لذا يدل هذا الحوار الداخلي من حيث المونولوج على تقديم اللمحات النفسية للشاعر والتعبير عن أحاسيسه ومشاعره تجاه الحبيبة التي رحلت وفارقته([2]).

وبهذه الرؤية يمكن القول ان أفق الانتظار يتحدد من خلال حوار الحاضر بالماضي اذ ان القراءة الماضية تجد مفعولها وتجاوبها مع أفق الحاضر الذي يحدده النص ن فالتلقي كمفهوم جمالي يحمل بعدين أساسيين، البعد الأول أثر النص في المتلقي والثاني يمكن في طريقة الاستجابة لهذا النص الشعري([3])

وقوله أيضا:

- ما جزعنا تحت العجاجة اذا ولوا سلالا واذا تلظى الصلاء
- وأقدناه رب غسان بالمنذر كرها اذ لا تكال الدماء.
- وأتيناهم بتسعة أملاك كرام أصلابهم أغلاء.
- وولدنا عمرو بن أم أناس من قريب لما أتانا الحباء([4])

[1] - وينظر: الحوار واشكالية العلاقة بين الأنا والآخر، زياد عبد الكريم النجم، مجلة المعرفة، دمشق، العدد٥٣٥، ٢٠٠٨م، ص٣١٣-٣١٤.
[2] - ديوان الحارث بن حلزة اليشكري جمع وتحقيق وشرح: د. اميل بديع يعقوب ، دار الكتاب العربي، ط٢، بيروت، ١٩٩٦م، ص٢٧.
[3] - وينظر: جمالية التلقي من أجل تأويل جديد للنص الأدبي، هانس روبرت ياوس، ترجمة، رشيد بن جدو، بيروت،ط١، ٢٠١٦م، ص٢٠١.
[4] - ديوان الحارث بن حلزة اليشكري: ص٣٥.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

يقول ما جزعنا تحت غبار الحرب حين تولوا في حال الطرد ولا حين تلهب نار الحرب([1]).

فالشاعر هنا يقدم حواره الداخلي مع نفسه عن طريق الرجوع الى أحداث الماضي لتعاد وتنشط في الزمن الحاضر... الذي يعيشه في الواقع من عدم الجزع من الحرب حين التولي لاسيما عند اشتعالها للايحاء بمواقف القوم التي تسجل لهم على مستوى التولي والاشتعال تشبيها لشدة الحرب بوقود النار ، على الرغم من كثرة القتلى في الغزوات، لذا يتذكر الشاعر ذلك الحدث بأسلوب الحوار مع الذات ليرجع الشاعر بحواره الى أنتصار القوم بأن أتوا المنذر بتسعة ملوك كرام اسلافهم غالية للدلالة على البطولة والشجاعة الفائقة، فضلا عن تزويج أم هذا الملك بأبيه لما أتاهم مهرها للدلالة على أنهم أخوال الملك([2]).

ويرى الباحث ان الشاعر نجح في استعادة أحداث الماضي واسترجاعها بحواره الداخلي (المونولوج) ليعمل على تنشيط هذه الاحداث في الزمن الحاضر ليربط الزمنين، ويعمل على توضيح الاشكاليات التي أكتنفت الحدث الشعري وتوضيحها.

ومن النماذج الشعرية أيضا للحوار الداخلي من حيث المونولوج في شعر عمرو بن كلثوم قوله:

- قفي نسألك هل أحدثت صرما لوشك البين أم خنت الأمينا
- بيوم كريهة ضربا وطعنا أقر به مواليك العيونا
- وان غدا وان اليوم رهن وبعد غد بما لا تعلمينا
- أفي ليلى يعاتبني أبوها واخوتها وهم لي ظالمونا([3])

[1] - وينظر: شرح المعلقات التسع،أبو عمرو الشيباني، ج١، ص٣٥٩.
[2] - وينظر المصدر نفسه: ص٣٦١.
[3] - ديوان عمرو بن كلثوم: ص٦٧.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

لقد عمل الشاعر على عرض حواره الداخلي في ذاته (بالمونولوج) في الزمن الحاضر عن أحداث الزمن الماضي بسؤال محبوبته (قفي نسأل) للايحاء بفعل الحبيبة التي جعلت سرعة الفراق تقودها الى البعد والفراق الكامل، لينتقل الشاعر الى دلالة مهمة تثبت شخصيته على الرغم من موقفه المحزن الذي يمر به، اذ يجعل من نفسه الأمين الذي يحافظ على الأسرار تجاه موقفها الذي يوحي بالخيانة، وينتقل الشاعر بوصف همومه وأحزانه بالحوار الداخلي من حيث تذكر الكريهة ويقصد بها الحرب، اذ اشتد بهذا اليوم الضرب والطعن، وكان الفوز لأعمام الحبيبة من قهر الأعداء لينتقل الى اقناع نفسه بأن الغد يأت بمن لا تعلم به الحبيبة من الحوادث وغيرها...، مما يوحي بمدى أمله في الحياة على الرغم من الاحساسات النفسية الحزينة التي يعاني منها ليعبر عنها بالمونولوج ليصل الى نهاية حواره، فيعلن عن اعترافه من معاتبة الأب والاخوة لهم من أجل ليلي،مع علمهم بأنهم الظالمين في حقه، لذا يعمل الشاعر على عرض همومه وأحزانه بفراق محبوبته من حيث الحوار الداخلي الذي يجريه مع نفسه للتعبير عن المواقف التي يمر بها في واقعه المعيش في الزمن الحاضر([1]).

ان هذا النوع من الحوارات هو الوحيد القادر على اظهار صورة الأنا الموهوبة الفنانة من خلال أدواتها وهو يعد الأكثر جرأة على طرح الأنا بكل تفاصيلها وعلى محاورة الآخر والكشف عنه، والأدب جزء من هذا الفن وهو قادر بفعل اللغة التي هي منظومة فكرية حية على نقل الهوية الداخلية والذات الشعرية الى العالم من خلال الشعر...، فيعبر بذلك عن حزنه وألمه وفرحه وسروره فتحيا نفسه من جديد وبذلك تكون النفس صانعة الأدب ويكون الأدب من يصنع النفس للشاعر، فأي عمل ينجزه انما يريد منه التنفيس عن همومه ورغباته وعواطفه فيطرحه من خلال الشعر وهو لا يكتفي بهذا بل يريد أن يوصل ابداعه الى الآخر ليعيش معه تجربته، وهو قادر

[1] - وينظر: حوار من الذات، محمد بلقاسم خمار ، منشورات اتحاد الكتاب العربدمشق،د.ط،٢٠٠٠م،ص٥٦.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

أيضان نعني الشعر على معاينة الآخر واظهار أناه للوجود والاظهار رؤانا عنه، وكل ما يتعلق بوجودنا الشخصي والاجتماعي([1]).

فقد تجلت علاقة الحوار الداخلي (المونولوج) في تجربة الشعراء عامة بأشكال مختلفة فلم تكن ذات مسطحة تواجه الآخر وانما اخذت أدوار متداخلة الى ايجاد استراتيجيات للتواصل مع الآخر والتماهي معه، فلا توجد ذات ساذجة أو صرفة بل تتسرب في ذات كل منا ذوات من كل نوع ومن كل اتجاه، وقد يتعايش هذا الآخر في ذواتنا ويتناص معها ويتخمر على شكل بذرة مضادة([2]).

- فما وجدت كوجدي أم سقب أضلته فرجعت الحنينا
- ولا شمطاء لم يترك شقاها لها من تسعة الا جنينا
- تذكرت الصبا واشتقت لما رأيت حمولها أصلا حدينا
- فأعرضت اليمامة واستمجرت كأسياف بأيدي مصلتينا([3]).

يقول الشاعر: وتريك الظعينة المذكورة في بيت سابق صفحتي عنق كأنها قطعتا رخام، أو عاج بياضا وضخامة يصوت حليهما تصويتا عاليا([4]).

من خلال هذه الابيات الشعرية عمل الشاعر على عرض حواره الداخلي في النفس من خلال الرجوع الى أحداث الماضي والشوق الى الحبيبة بصوت الخلخالين من حيث الرنين الذي يحدثهما الاسطوانة والعاج في الساقين لذا يقدم الشاعر صورة صوتية في أذنه تعبيرا عن الشوق الذي اعتلى نفسه وأوصله الى الحزن الشديد لفراق من

[1] - وينظر: الذات والآخر في شعر عبد الوهاب البياتي، رشا عبد الحسن عبد العظيم رسالة ماجستير في اللغة وآدابها، جامعة القادسية، جمهورية العراق، ٢٠١٣م، ص١٢.
[2] - المصدر نفسه: ص١٣.
[3] - ديوان عمرو بن كلثوم، ص٦٩-٧٠.
[4] - وينظر: فتح الكبير المتعال اعراب المعلقات العشر الطوال ،ص٣٥٨.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

أحب فهو يردد الصوت المتوجع في قلبه كأنه ناقة ضلت ولدها فرددت صوتها متوجعة على فراقه وضياعه، وفي هذا صورة تشبيهية للحال الذي يحياه الشاعر في الوقت الحاضر من تذكر أحداث الماضي بحواره الداخلي، ومن ثم يبث الشاعر مدى حزنه من فراق الحبيبة ليعطي صورة الحزن الذي في نفس العجوز التي فقدت أولادها التسع ليكون حزنه أكثر من ذلك بكثير، ولا يمكن أن يعادل للايحاء بقمة المشاعر والأحاسيس الموجعة التي أدمت قلبه، لذا يعمل في حواره الداخلي على تذكر أيام العشـ ق والشـ وق الى الحبيبة عند رؤية حمول الابل التي تسـ اق بها النساء([1]).

وبهذا يرى الباحث أن الحوار الداخلي المونولوج الذي قدمه الشـ ـعراء الجاهليين نلتمس فيه نوعا من السـ ـرد والوصـ ـف، وهو حوار مليء بالعاطفة تتقدمها تمثيلية الحزن والبكاء بأسـ ـلوب جميل ورقيق وألفاظ عذبة مليئة بالأحداث المشوقة.

النتائج:

برز الحوار بكثرة فى الشـ ـعر الجاهلى وذلك لبثّ الحزن والأسـ ـى والمشـ ـاعر لدى مختلف الشـ ـعراء ابرزهم امروالقيس الكندى وزهير بن ابى سلمى وعمرو بن كلثوم وطرفة بن العبد والحارث بن حلزة اليشكرى.

ظهر الحوار بمختلف انواعه ولاسـ ـيما الحوار المونولوجى والحوار مع الذات والحوار المناجاتى والحوار مع الآخر.

[1] - وينظر: تحليل الخطاب الروائي، سعد يقطين، المركز الثقافي العربي،ط١، بيروت، الدار البيضاء، ١٩٨٩م،ص١٩٤-١٩٥.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الحوار المونولوجي هو أول نوع من أنواع الحوار في الشعر الجاهلي حيث دار بين شخصية الشاعر الجاهلي ونفسها أو ما يكون معادلا للنفس نحو الأصحاب الوهميين والأشياء غير الناطقة وسواها لقد كان الشاعر الجاهلي يتماهى مع توأمه النفسي، يتوسل فيه الوسيلة ليعبر فيه عن نوازع النفس وخلجاتها وليجعل من أسلوب الحوار مطية يعبر بها لاظهار رغباته في القصيدة.

كثيرا ما كان الشعراء الجاهليون يعودون لذواتهم وأنفسهم، كأن هذه الذاتية ملاذهم الوحيد حين تنزل بهم نازلة، أو يقعون في حيرة من أمرهم... ولهذا حكوا عن أنفسهم مراجعتهم اياها وخطابها لهم، وأكثروا من ذكر التردد بينها وبينهم.

الشاعر الجاهلي جعل من الحوار عالمه الخاص، الذي يجد فيه فسحه من الخيال يستطيع فيه الحركة دون قيود، يبوح دون تردد، ودون كبح جامح داخل فضاء النص الشعري، لأن الذات المتكلمة مأخوذة من الداخل تصبح وبصورة كلية نتاجا لعلاقات اجتماعية متداخلة، وليس التعبير الخارجي وحده هو ما يقع ضمن حدود الأرض الاجتماعية، بل الخبرة الداخلية أيضان ومن ثم فأن السبل التي تصور الخبرة الداخلية (المعبر عنها)بعملية تحويلها الى موضوع خارجي (التلفظ) تقع بكاملها ضمن الأرض الاجتماعية.

انقسم الحوار الداخلى فى الشعر الجاهلى الى نوعين المونولج الدرامى والمناجاة والحوار الآخر اما المونولوج الدرامي فظهر فى الحوار الداخلي المنفرد بين صوتين للشاعر أحدهما هو صوته الخارجي العام، اي صوته الذي يتوجه الى الآخرين، والآخر صوته الداخلي الخاص الذي لا يسمعه أحد غيره، ولكنه يبرز على السطح من آن لآخر، ليكشف لنا الهواجس والخواطر والأفكار المقابلة لما يدور في ظاهر الشعور أو التفكير، ليضيف بعدا جديدا من جهة ويعين على الحركة الذهنية من جهة أخرى كما فى شعر امرو القيس الكندى فى حواره مع حبيباته سلمى وليلى.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

تعد المناجاة فى الشعر الجاهلى ضربا من الحوار الداخلي(المونولوج)، وهو أسلوب الخطاب يتطلب بنبرة كلام هامسة، تنتزع نزوعا ذاتيا خالصا لتقديم أفكار شخصية وهواجسها، في حالة تنظيم يفترض وجود جمهور حاضر ومحدد، وهذا يعني أن موقف المناجاة يتطلب وجود مخاطب أي مناجي، وهو الموجه اليه الخطاب كما تتطلب متكلم وهو الطرف الثاني، أما الطرف الثالث فهو المتلقي وظهره فى شعر امية بن ابى الصلت.

وهنا يحاور الشـاعر اشـخاص وأصـحاب حقيقيين، لهم وجودهم المادي والمعنوي في الواقع لكن لا نسـمع منهم شيء وكأن الشاعر هو من يتحدث على ألسنتهم كما برز فى شعر طرفة بن العبد والحارث بن حلزة اليشكرى.

المصادر:

القرآن الكريم

١. ابو عمرو الشيباني ، شرح المعلقات التسع، تحيقيق ، عبد الحميد همو، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت–لبنان،ط١، ٢٠٠١م.

٢. اسماعيل، عز الدين الشعر العربي المعاصر: دار العودة، بيروت، ط١، ١٩٨١م.

٣. ايرل، ليون ، القصة السايكولوجية: ترجمة: محمود السمرة، المكتبة الأهلية، بيروت، ١٩٥٩م.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٤. بديع يعقوب ، اميل، ديوان الحارث بن حلزة اليشكري جمع وتحقيق وشرح: د. دار الكتاب العربي، ط٢، بيروت، ١٩٩٦م.

٥. بلقاسم خمار، محمد ، حوار من الذات، منشورات اتحاد الكتاب العربدمشق،د.ط،٢٠٠٠م.

٦. بو جمعة، بو بيعيو، جدلية القيم في الشعر الجاهلي رؤية نقدية معاصرة: منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، (د.ط)، ٢٠٠١م

٧. تودوروف، تزفيتان ميخائيل باختين، المبدأ الحواري، ترجمة: فخري صـ .الح، منتديات المكتبة العربية، بيروت، ط٢، ١٩٩٧م

٨. جينت، جرار، مدخل لجامع النص: ترجمة: عبد الرحمن أيوب، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٥م

٩. خضر حمد،عبد الله، السبع المعلقات– دراسة اسلوبية– ، دار القلم، بيروت،(د.ت).

١٠. الحكيم، توفيق ، فن الأدب، مكتبة الآداب ، القاهرة،(د.ت).

١١. حسين، خريس ، حركة الشعر العباسي في مجال التقليد بين أبي نواس ومعاصريه، دار البشير ، عمان، ط١، ج٢، ١٩٩٤م.

١٢. الراغب الاصفهاني، المفردات في غريب القرآن: تحقيق: سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت،(د.ت).

١٣. زيتوني، لطيف ، معجم المصطلحات نقد الرواية: دار النهار للنشر، لبنان، ط١، ٢٠٠١م.

١٤. صالح نافي، عبد الفتاح، الحوار في غزل عمر بن أبي ربيعة، الوكالة العربية للتوزيع والنشر، عمان، ١٩٨٤م.

١٥. الصادق، قسومة ،طرائق تحليل القصة، دار الجنوب، تونس،(د.ط)،(د.ت).

العبادي، عيسى قويدر، أنماط الحوار في شعر محمود درويش: دراسات العلوم الاجتماعية والانسانية،العدد٤، مجلد ٤١، ٢٠١٤م.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

١٦. عبد الحسن عبد العظيم، رشا، الذات والآخر في شعر عبد الوهاب البياتي، رسالة ماجستير في اللغة وآدابها، جامعة القادسية، جمهورية العراق، ٢٠١٣م.

١٧. عبد الكريم النجم، زياد، الحوار واشكالية العلاقة بين الأنا والآخر، مجلة المعرفة، دمشق، العدد٥٣٥، ٢٠٠٨م.

١٨. عبد النور، جبور المعجم الأدبي: دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٤٨م.

١٩. علوش، سعيد ، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.

٢٠. علي عبد الله، دعاء، البنية الدرامية في شعر محمد القيسي: دار الغيداء، عمان_ الأردن، ط١، ٢٠١٦م.

٢١. العلقمي، أحمد حس ن، توظيف الحوار في ش عر قيس بن الملوح(دراس ة وص فية تحليلية)، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والانسانية، المجلد٢، العدد ١٥، جمادى الآخرة،٢٠٢٢م.

٢٢. الفايز، عبد الرحمن بن عبد العزيز ، الحوار في الشعر العربي الى نهاية العصر الأموي(دراسة بلاغية نقدية)، اطروحة دكتوراه، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ٢٠٠٠

٢٣. فاتح، عبد السلام، الحوار القصصي تقنياته وعلاقاته السردية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٩م.

٢٤. فرحات، أسامة، المونولوج بين الدراما والشعر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١٩٩٧،١م.

٢٥. فهمي ماهر، حسن ،قضايا في الأدب والنقد، دار الثقافة، الدوحة، ١٩٨٦م.

٢٦. فيصل، شكري، تطور الغزل بين الجاهلية والاسلام من امرئ القيس الى ابن ربيعة ، مطبعة جامعة دمشق(د.ط)، ١٩٥٩م

٢٧. محمود يونس، ساهرة، الحوار في شعر أبي فراس الحمداني(دراسة تحليلية)،د. بحث منشور في مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد٣، العدد٣.

٢٨. هانس روبرت ياوس، جمالية التلقي من أجل تأويل جديد للنص الأدبي، ترجمة، رش . يد بن جدو، بيروت،ط١، ٢٠١٦م.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٢٩. هصيص، علي ، وجه الحطيئة: مرايا الاتهام والبراءة: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.

٣٠. همفري، روبرت ، تيار الوعي الرواية الحديثة، ترجمة: محمود الربيعي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٥م.

٣١. يقطين، سعد ، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي،ط١، بيروت، الدار البيضاء، ١٩٨٩م،ص١٩٤-١٩٥.

References :

The Holy Quran

1. Abu Amr Al-Shaibani, Explanation of the Nine Mu'allaqat, edited by Abdul Hamid Hamo, Al-Alami Foundation for Publications, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2001.
2. Ismail, Ezzedine, Contemporary Arabic Poetry, Dar Al-Rouda, Beirut, 1st edition, 1981.
3. Earl, Leon, The Psychological Story, translated by Mahmoud Al-Samra, Al-Ahliya Library, Beirut, 1959.
4. Badi Yaqub, Emil, Diwan of Al-Harith ibn Hilliza Al-Yashkuri, collected, edited, and explained by Dr. Dar Al-Kitab Al-Arabi, 2nd edition, Beirut, 1996.
5. Belkacem Khammar, Muhammad, Dialogue from the Self, Publications of the Arab Writers Union, Damascus, no edition, 2000.
6. Bou Juma, Bou Biaio, The Dialectic of Values in Pre-Islamic Poetry: A Contemporary Critical Vision, Publications of the Arab Writers Union, Damascus, no edition, 2001.
7. Todorov, Tzvetan, Mikhail Bakhtin: The Dialogic Principle, translated by Fakhri Saleh, Arab Library Forums, Beirut, 2nd edition, 1997.
8. Genette, Gérard, Introduction to the Paratext, translated by Abdul Rahman Ayoub, Cultural Affairs Department, Baghdad, 1985.
9. Khidr Hamad, Abdullah, The Seven Mu'allaqat - A Stylistic Study, Dar Al-Qalam, Beirut, no date.
10. Al-Hakim, Tawfiq, The Art of Literature, Al-Adab Library, Cairo, no date.
11. Hussein, Khreis, The Movement of Abbasid Poetry in the Field of Tradition between Abu Nuwas and His Contemporaries, Dar Al-Bashir, Amman, 1st edition, vol. 2, 1994.
12. Al-Raghib Al-Isfahani, Al-Mufradat fi Gharib Al-Quran, edited by Sayed Kilani, Dar Al-Maarifa, Beirut, no date.
13. Zaytouni, Latif, Dictionary of Narrative Criticism Terms, Dar Al-Nahar Publishing, Lebanon, 1st edition, 2001.
14. Saleh Nafi, Abdul Fattah, Dialogue in the Love Poetry of Omar ibn Abi Rabia, Arab Distribution and Publishing Agency, Amman, 1984.
15. Al-Sadiq, Qasouma, Methods of Analyzing the Story, Dar Al-Janoub, Tunisia, no edition, no date.
16. Al-Abadi, Issa Qweider, Patterns of Dialogue in the Poetry of Mahmoud Darwish, Journal of Social and Human Sciences Studies, issue 4, vol. 41, 2014.
17. Abdul Hassan Abdul Azim, Rasha, The Self and the Other in the Poetry of Abdul Wahab Al-Bayati, Master's Thesis in Language and Literature, University of Al-Qadisiyah, Republic of Iraq, 2013.
18. Abdul Karim Al-Najm, Ziad, Dialogue and the Problematic Relationship between the Self and the Other, Al-Maarifa Magazine, Damascus, issue 535, 2008.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

19. Abdul Nour, Jabbour, Literary Dictionary, Dar Al-Ilm Lilmalayin, Beirut, 2nd edition, 1948.
20. Aloush, Saeed, Dictionary of Contemporary Literary Terms, Dar Al-Kitab Al-Lubnani, Beirut, 1st edition, 1985.
21. Ali Abdullah, Dua, The Dramatic Structure in the Poetry of Muhammad Al-Qaisi, Dar Al-Ghaida, Amman, Jordan, 1st edition, 2016.
22. Al-Alqami, Ahmed Hassan, The Use of Dialogue in the Poetry of Qais ibn Al-Mulawwah (A Descriptive Analytical Study), Journal of the Arabian Peninsula Center for Educational and Human Research, vol. 2, issue 15, Jumada Al-Akhirah, 2022.
23. Al-Fayez, Abdul Rahman bin Abdul Aziz, Dialogue in Arabic Poetry until the End of the Umayyad Era (A Rhetorical Critical Study), PhD Thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 2000.
24. Fatah, Abdul Salam, Narrative Dialogue: Techniques and Narrative Relations, Arab Studies and Publishing Foundation, 1999.
25. Farhat, Osama, Monologue between Drama and Poetry, Egyptian General Book Organization, Cairo, 1st edition, 1997.
26. Fahmy Maher, Hassan, Issues in Literature and Criticism, Dar Al-Thaqafa, Doha, 1986.
27. Faisal, Shukri, The Evolution of Love Poetry between the Jahiliyyah and Islam from Imru' al-Qais to Ibn Rabia, Damascus University Press, no edition, 1959.
28. Mahmoud Younis, Sahira, Dialogue in the Poetry of Abu Firas Al-Hamdani (An Analytical Study), published research in the Journal of Basic Education College Research, University of Mosul, vol. 3, issue 3.
29. Hans Robert Jauss, Aesthetic Reception for a New Interpretation of the Literary Text, translated by Rashid Bin Jaddou, Beirut, 1st edition, 2016.
30. Hasis, Ali, The Face of Al-Hutay'ah: Mirrors of Accusation and Innocence, Dar Alam Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, 2010.
31. Humphrey, Robert, Stream of Consciousness in the Modern Novel, translated by Mahmoud Al-Rubaie, Dar Al-Maarif, Cairo, 1975.
32. Yaqtin, Saad, Analysis of Narrative Discourse, Arab Cultural Center, 1st edition, Beirut, Casablanca, 1989, pp. 194-195.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.